

Distr.: General  
24 March 2022  
Arabic  
Original: English



الدورة السادسة والسبعون  
البند 28 من جدول الأعمال  
التنمية الاجتماعية

## التحديات التي يواجهها المُهَق في مجال التنمية الاجتماعية

### تقرير الأمين العام

موجز

عملا بقرار الجمعية العامة 123/74، يتضمن هذا التقرير تحليلا للتحديات الرئيسية التي يواجهها المُهَق في مجال التنمية الاجتماعية. ويأخذ التقرير في الاعتبار التحديات المحددة التي تواجهها النساء والأطفال، ويركز في المقام الأول على الحواجز التي تحول دون الحصول على الخدمات الصحية والتعليم والعمل والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والمدنية والثقافية. ويولي اهتماما خاصا لتأثير أزمة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على المُهَق، ويوفر إطارا يستند إلى حقوق الإنسان لضمان عدم تخلف المُهَق عن الركب في جهود التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها. ويتضمن التقرير أيضا معلومات عن آخر المستجدات فيما يتعلق بتدابير المواجهة المتخذة في مجال السياسات على كل من الصعيد الدولي والإقليمي والوطني. وترد فيه توصيات بشأن الإجراءات الرئيسية اللازمة لضمان أن تكون تدابير مواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي منها شاملة للمُهَق وأن تضمن حقوق الإنسان المكفولة لهم وإدماجهم الاجتماعي ورفاههم.



الرجاء إعادة استعمال الورق



## أولا - مقدمة

- 1 - أعربت الجمعية العامة، في قرارها 123/74، عن القلق لأنَّ الأشخاص المصابين بالمهق (المُهَق) يطالهم الفقر بشكل غير متناسب جراء ما يواجهونه من تمييز وتهميش، وسلمت بوجود حاجة إلى الموارد من أجل وضع وتنفيذ برامج تمنع التحيز وتتصدى له، وتُهيئ بيئة تُقضي إلى احترام حقوقهم وكرامتهم، وفي ذلك القرار، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً عن مختلف التحديات التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق (المُهَق) في سبيل تحقيق التنمية الاجتماعية، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة للنساء والأطفال، ومنها الاحتياجات المتعلقة بالإدماج الاجتماعي والصحة والتعليم والعمالة، وعن التدابير المتخذة بهذا الشأن، وأن يشفع تقريره بتوصيات عن الإجراءات الأخرى التي ينبغي أن تتخذها الدول الأعضاء وسائر الأطراف صاحبة المصلحة ذات الصلة من أجل مواجهة التحديات التي تم تحديدها.
- 2 - وفي الدورة الثانية والسبعين، قدم الأمين العام إلى الجمعية العامة تقريراً شاملاً عن تحديات التنمية الاجتماعية التي يواجهها المُهَق (A/72/169)، ورد فيه إطار لوضع تصور للحواجز التي تحول دون الإدماج الاجتماعي ولإزالتها. وفي الدورة الرابعة والسبعين، قدم الأمين العام إلى الجمعية العامة تقريراً ثانياً عن المسألة نفسها (A/74/184)، يركز على ما يواجهه المُهَق من حواجز بيئية وحواجز نابعة من المواقف في جميع أنحاء العالم. ولا تزال المسائل المثارة والمعلومات الواردة في هذين التقريرين وثيقة الصلة بالموضوع إلى حد كبير.
- 3 - ويركز التقرير الحالي، مستفيداً من التقريرين المذكورين أعلاه، على أثر أزمة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على التنمية الاجتماعية وحالة حقوق الإنسان للمُهَق. واستناداً إلى النهج القائم على حقوق الإنسان إزاء التنمية، يحدد التقرير المبادئ والإجراءات الرئيسية اللازمة لضمان أن تكون تدابير مواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي منها شاملة للمُهَق وأن تتصدى بشكل كافٍ للتحديات الخاصة التي يواجهونها.
- 4 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أرسل استبيان إلى الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية وكيانات الأمم المتحدة. ووردت ردود من ثلاث دول أعضاء (الأردن وبروني دار السلام والمكسيك) ومن 21 من المنظمات غير الحكومية وممثلي المجتمع المدني ومعاهد البحوث<sup>(1)</sup>. وبالإضافة إلى المعلومات الواردة، يتضمن هذا التقرير معلومات قدمتها الخبرة المستقلة المعنية بتمتع المُهَق بحقوق الإنسان في تقاريرها المقدمة إلى الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان، واستعراضاً للأدبيات الحديثة ذات الصلة بالموضوع.
- 5 - وتهتم التنمية الاجتماعية بعمليات التغيير التي تؤدي إلى تحسينات في رفاه الإنسان والعلاقات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية، ولا سيما عن طريق تمكين الناس كافة من تحقيق كامل إمكاناتهم

(1) Africa Albinism Network و Albinism Advocacy for Access South Africa و Albinism Association of Turkey و Alive Albinism Initiative و Albinism Foundation of Zambia و Asociación de Albinos de la República Dominicana و Associação das Pessoas com Albinismo na Bahia و Associação Ze Manuel و Corporación Albinos Chile و Association pour la promotion des albinos au Cameroun و Pinto Fundación و Engage Now Africa و Divine Connexion Worldwide و Facts and Norms Institute و Global Albinism Alliance و Nacional de Albinismo Simplemente Amigos de Argentina و Organization for the Integration and Promotion of People with Albinism و Source of the Nile Union و of Persons with Albinism و Standing Voice و The Albino Foundation، فضلاً عن ممثلين للمجتمع المدني في فنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وهندوراس.

(A/72/169، الفقرات 6-9). وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإدماج الاجتماعي، وهو قدرة جميع الأفراد على المشاركة الكاملة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. وبشكل التمييز والوصم وانغلاق باب الوصول إلى الخدمات والموارد المادية دوافع الاستبعاد الاجتماعي الرئيسية التي ما زالت ترتكز عليها الفوارق الفئوية الاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم. وقد كشفت أزمة كوفيد-19 العالمية النقاب عن أوجه اللامساواة والاستبعاد والتمييز الموجودة من قبل وعمقتها. وبعد مرور أكثر من عامين على تفشي الجائحة، تشير الأدلة إلى أن الفئات الاجتماعية الأضعف حالا تتحمل حالياً نصيباً جائراً من آثارها الصحية والاقتصادية والاجتماعية<sup>(2)</sup>. ويناقش هذا التقرير تأثير الجائحة على قدرة المُهَق، الذين هم من بين أشد الفئات تعرضاً للتمييز، على المشاركة الكاملة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. ويحدد المبادئ والإجراءات الرئيسية لضمان عدم تخلفهم عن الركب في جهود التصدي والتعافي.

## ثانياً - اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان في التصدي لتحديات التنمية الاجتماعية التي يواجهها المُهَق، في سياق أزمة كوفيد-19 وغيرها

### ألف - المُهَق

6 - المَهَق حالة صحية موروثية جينياً غير معدية ونادرة نسبياً تصيب الأشخاص في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن أصلهم الإثني أو نوع جنسهم. ومن سماته المميزة وجود عجز كبير في إنتاج الميلانين، مما يؤدي إلى غياب جزئي أو كامل لتلك الصبغة (A/HRC/24/57، الفقرتان 10-11). وغالباً ما يؤدي المَهَق إلى اثنين من العيوب الخلقية المستديمة وهما: ضعف البصر بدرجات متفاوتة وشدة القابلية لتلف الجلد من الأشعة فوق البنفسجية، التي يمكن أن تؤدي إلى سرطان الجلد.

7 - والمُهَق موجودون في جميع أنحاء العالم، وقد أبلغ أن انتشارهم بدرجة أكبر في بعض المجتمعات المعزولة جغرافياً. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وعلى الرغم من عدم وجود أرقام دقيقة، يقدر متوسط انتشار المَهَق بما يتراوح بين شخص واحد من كل 5 000 شخص وشخص واحد من كل 15 000 شخص، مع انتشارهم بدرجة أكبر في بعض سكان منطقة الجنوب الأفريقي إذ تبلغ نسبتهم شخصاً واحداً لكل 1000 شخص<sup>(3)</sup>. وفي أمريكا الشمالية وأوروبا، قَدِّر معدل انتشارهم بما يتراوح بين شخص واحد من كل 17 000 شخص وشخص واحد من كل 20 000 شخص<sup>(4)</sup>. ومع ذلك، تشير الدراسات الحديثة إلى وجود

(2) United Nations, "COVID-19 and human rights: we're all in this together", April 2020

(3) Jennifer Kromberg and Prashiela Manga, eds., *Albinism in Africa: Historical, Geographic, Medical, Genetic and Psychosocial Aspects* (San Diego, California, Elsevier, 2018)

(4) تقدر المعاهد الوطنية للصحة التابعة للولايات المتحدة الأمريكية أن معدل المَهَق العيني الجلدي في جميع أنحاء العالم هو شخص واحد من كل 20 000 شخص (انظر <https://medlineplus.gov/genetics/condition/oculocutaneous-albinism>). وتقيد المنظمة الوطنية للمَهَق ونقص التصبغ، وهي مجموعة وطنية تخدم المَهَق في الولايات المتحدة، بأن معدل المَهَق يتراوح بين شخص واحد من كل 18 000 شخص وشخص واحد من كل 20 000 شخص في الولايات المتحدة (انظر [www.albinism.org/information-bulletin-what-is-albinism](http://www.albinism.org/information-bulletin-what-is-albinism)).

معدلات انتشار أعلى في بعض المناطق، مثل هولندا<sup>(5)</sup> (1 من كل 12 000) وأيرلندا الشمالية<sup>(6)</sup> (1 من كل 4 500)، مما يشير إلى أن معدلات الانتشار المبلغ عنها في المنطقة ربما كانت أقل من الواقع بسبب قلة الوعي وعدم تشخيص الحالة. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، لا توجد بيانات عن مجموع المُهَق، لكن هناك عدة دراسات تبين انتشارا يتراوح بين المعتدل والمرتفع نسبيا داخل مجتمعات السكان الأصليين في جنوب البرازيل وجنوب المكسيك وشرق بنما (بين شخص واحد من كل 28 شخصا إلى شخص واحد من كل 6 500 شخص)<sup>(7)</sup>. وفي آسيا والمحيط الهادئ، تشير المعلومات المتاحة إلى وجود تباينات كبيرة من بلد إلى آخر، حيث أبلغ عن وجود شخص واحد من كل 47 000 شخص في اليابان<sup>(8)</sup>، وشخص واحد من كل 18 000 شخص في الصين<sup>(9)</sup>، وشخص واحد من كل 16 000 شخص في نيوزيلندا<sup>(10)</sup>، وشخص واحد من كل 700 شخص في توفالو<sup>(11)</sup> وفيجي<sup>(12)</sup>.

8 - ومعظم المُهَق هم من الأشخاص ذوي الإعاقة نتيجة للتفاعل بين حالتهم، وعلى رأسها ضعف البصر ونقص التصبغ، والحوازر الموقفية والبيئية التي تعوق مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. وعلى نحو ما شددت عليه الخبرة المستقلة، فإن الحواجز الموقفية لها تأثير هائل ليس على إدماج المُهَق ومشاركتهم فحسب، بل أيضا على قدرتهم على ممارسة حقوقهم على قدم المساواة مع غيرهم (A/76/166، الفقرة 2). وعادة ما تتنبع هذه الحواجز من غياب عام للمعرفة والفهم للحالة وما يصاحبه من معلومات مضللة وخرافات ومعتقدات. وغالبا ما تؤدي إلى الوصم والتمييز.

9 - ويواجه المُهَق التمييز على أساس الإعاقة، بما في ذلك الحرمان من الترتيبات التيسيرية المعقولة. كما يواجهون التمييز العنصري والوصم والتهمز بسبب مظهرهم، ولا سيما لون بشرتهم. وتتقاطع هذه الأسس بطريقة تعزز التمييز وتفاقمه بصورة متبادلة. وقد يتعرض المُهَق أيضا لمزيد من التمييز المتعدد والمتداخل بسبب النوع والجنس والعمر وأسباب أخرى مرتبطة بوضعهم.

Charlotte C. Kruijt and others, "The phenotypic spectrum of albinism", *Ophthalmology*, vol. 125, (5) No. 12 (December 2018).

Natasha Healey and others, "Are worldwide albinism prevalence figures an accurate reflection? An incidental finding from a Northern Ireland study", *British Journal of Ophthalmology*, vol. 98, No. 7 (July 2014).

Charles M. Woolf, "Albinism (OCA2) in Amerindians", *Yearbook of Physical Anthropology*, vol. 128, (7) Irèn Kossintseva and Jan Dutz, "The moon children of Kuna Yala: albinism in San Blas islands of Panama – review, directions in research and aid", *Journal of the American Academy of Dermatology*, vol. 64, No. 2, Supplement 1 (February 2011).

Jennifer Kromberg, "Epidemiology of albinism", in *Albinism in Africa: Historical, Geographic, Medical, Genetic, and Psychosocial Aspects*, Jennifer Kromberg and Prashiela Manga, eds. (San Diego, California, Elsevier, 2018).

(9) المرجع نفسه.

(10) A/74/190 و A/74/190/Corr.1، الفقرة 39.

Helene C. Johanson and others, "Inheritance of a novel mutated allele of the OCA2 gene associated with high incidence of oculocutaneous albinism in a Polynesian community", *Journal of Human Genetics*, vol. 55, No. 2 (February 2010).

(12) A/HRC/40/62/Add.1، الفقرة 14.

10 - والتميز هو المحرك الرئيسي للاستبعاد الاجتماعي الذي يشكل أساساً للفوارق الاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم. فهو يمنع المُهق من المشاركة الكاملة في المجتمع ومن التمتع بحقوق الإنسان الخاصة بهم على قدم المساواة مع الآخرين. ومن المرجح بدرجة أقل أن يحصل المُهق على خدمات صحية وتعليمية وفرص عمل عالية الجودة وأن يشاركوا في المجتمع المحلي (A/72/169 و A/74/184). كما يتأثرون على نحو جائر بالفقر، ولا سيما في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً. ويواجه المُهق حواجز ومشاكل متماثلة في جميع مناطق العالم. غير أن درجة وجود تلك الحواجز والمشاكل وتأثيرها على حياة الأفراد يختلفان من بلد إلى آخر تبعاً للمستوى العام للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتوافر الموارد، والأعراف الاجتماعية، والظهور اللافت للمُهق، والظروف المناخية، وغيرها.

## باء - آثار جائحة كوفيد-19

11 - أدى الانتشار السريع لعدوى كوفيد-19 التي وصلت إلى مستوى الجائحة العالمية<sup>(13)</sup> إلى إغراق العالم في أزمة طوارئ عالمية في مجال الصحة العامة، مع ما خلفه ذلك من عواقب اقتصادية واجتماعية وسياسية بعيدة المدى. وقد استجابت دول عديدة، معتمداً بعضها على دعم المجتمع الدولي، باتخاذ إجراءات طوارئ واسعة النطاق في مجال الصحة العامة للحد من العدوى ومنع الوفيات. واعتمدت العديد من الدول تدابير استثنائية لإبطاء انتقال الفيروس من خلال التباعد البدني والحجر الصحي والعزل وتدابير الإغلاق وحظر التجول وإغلاق المدارس والقيود المفروضة على السفر والقيود المفروضة على التجمعات.

12 - وتسببت الجائحة والتدابير المتخذة لمواجهةها في أزمة اقتصادية واجتماعية ذات تأثير كبير على الأفراد والأسر والمجتمعات<sup>(14)</sup>. فقد أغرقت الاقتصاد العالمي في حالة ركود تهدد التنمية المستدامة وتهدد بعكس مسار التقدم المحرز في مكافحة الفقر وأوجه اللامساواة<sup>(15)</sup>. وتؤثر الأزمة حالياً تأثيراً مباشراً على سبل عيش الناس وحقوق الإنسان<sup>(16)</sup>. فعلى سبيل المثال، أدى ازدهام المستشفيات والمؤسسات الصحية إلى الحد من الوصول إلى الرعاية الصحية والعلاج غير المرتبطين بمرض فيروس كورونا. وحدثت تدابير الإغلاق من فرص الحصول على العمل والتعليم والخدمات الأساسية. وارتفعت معدلات البطالة وانعدام الأمن الغذائي إلى مستويات غير مسبوقة في كثير من البلدان. وأدى إغلاق المدارس على نطاق واسع إلى توقف تعليم أكثر من بليون طفل في عام 2020<sup>(17)</sup>.

(13) أعلنت منظمة الصحة العالمية كوفيد-19 جائحة عالمية في 11 آذار/مارس 2020. انظر تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، كلمة افتتاحية في الإحاطة الإعلامية المتعلقة بكوفيد-19، 11 آذار/مارس 2020.

(14) United Nations, "Shared responsibility, global solidarity: responding to the socio-economic impacts of COVID-19", March 2020.

(15) تقرير تمويل التنمية المستدامة 2021 (منشورات الأمم المتحدة، 2021).

(16) الأمم المتحدة، "كوفيد-19 وحقوق الإنسان".

(17) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), "Global monitoring of school closures", COVID-19 Impact on Education database: متاح على الرابط التالي: <https://en.unesco.org/covid19/educationresponse#schoolclosures> و United Nations, "Shared responsibility, global solidarity".

- 13 - وعلى الرغم من أن الأزمة تؤثر على جميع أفراد المجتمع، فإن الأدلة تشير إلى أن فئات السكان الأكثر تعرضاً للتهميش يتحملون قدراً جائراً من عواقبها الاجتماعية والاقتصادية وعواقبها في مجال حقوق الإنسان<sup>(18)</sup>. وقد أثّرت شواغل بشأن أثر الجائحة على الأشخاص ذوي الإعاقة، الذين يشكل المُمهق طائفة منهم، ولا سيما فيما يتعلق بالحواجز التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية والتعليم والمعلومات وزيادة خطر العنف والعزلة والفقر<sup>(19)</sup>. وعلى الرغم من أن حالة المُمهق أثناء الجائحة لم يبلغ عن جانب كبير منها بالقدر الكافي في جميع أنحاء العالم، فإن المعلومات الواردة من أجل هذا التقرير تشير إلى أن المُمهق، شأنهم شأن الفئات المهمشة الأخرى، يتعرضون بسبب الجائحة لخطر مواجهة المزيد من الحواجز وأوجه اللامساواة والتمييز والاستبعاد في الحصول على الخدمات الأساسية والتمتع بحقوق الإنسان المكفولة لهم.
- 14 - وقد اتسمت الأزمة أيضاً بزيادة في الإساءة اللفظية والمضايقة والعنف ضد الفئات المعهود وصمها. ولم يسلم المُمهق من ذلك، إذ حدث ارتفاع مثير للانزعاج في الممارسات الضارة ضدهم وأبلغ عن تحميلهم مسؤولية الجائحة في بعض البلدان<sup>(20)</sup>.

### جيم - اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان لمعالجة آثار جائحة كوفيد-19 على المُمهق

- 15 - يوفر النهج القائم على حقوق الإنسان إزاء التنمية إطاراً فعالاً لتحقيق المشاركة الكاملة للمُمهق في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. وفي عام 2020، أكد الأمين العام في ندائه إلى العمل من أجل حقوق الإنسان أن حقوق الإنسان تقع في صميم التنمية وتستند إليها خطة التنمية المستدامة لعام 2030، معتبراً أن عدم التمييز والمشاركة والشمول في قلب حقوق الإنسان<sup>(21)</sup>. ويوفر الإطار الدولي لحقوق الإنسان للدول هيكلاً ملزماً قانوناً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والغايات المتصلة بها. ويرتكز عليه وغد خطة عام 2030 بعدم ترك أي أحد خلف الركب والوصول أولاً إلى من هم أبعد عن الركب، وهو أمر مهم بشكل خاص بالنسبة للمُمهق.
- 16 - وفي سياق الجائحة، أعاد الأمين العام كذلك تأكيد أهمية حقوق الإنسان للتعافي المستدام<sup>(22)</sup>. وشدد على أهمية معالجة أوجه عدم المساواة الهيكلية من خلال اتباع نهج كلي وشامل للجميع يركز على حقوق الإنسان. وبموجب القانون الدولي، يقع على عاتق الدول التزام بضمان خلو جميع الإجراءات المتعلقة بكوفيد-19 من التمييز ومراعاتها لأوجه التداخل بين الإعاقة واللون والجنس والسن، من بين عوامل أخرى.

(18) الأمم المتحدة، "كوفيد-19 وحقوق الإنسان"، وتقرير تمويل التنمية المستدامة 2021.

(19) Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (OHCHR), "Statement on COVID-19 and the human rights of persons with disabilities", 9 June 2020 و OHCHR, "COVID-19 and the rights of persons with disabilities: guidance", 29 April 2020.

(20) OHCHR, "Witchcraft killings of people with albinism rose during pandemic – UN expert", 29 July 2021; Amnesty International, "Afrique austral: le COVID-19 met les personnes albinos particulièrement en danger", 12 June 2020 و Julian Kossoff, "People with albinism are being blamed for the spread of the coronavirus in Africa because of their 'whiteness'", 13 June 2020.

(21) الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، "أسمى ما نرثو إليه النفوس: نداء إلى العمل من أجل حقوق الإنسان".

(22) الأمم المتحدة، "كوفيد-19 وحقوق الإنسان".

وستتمكن الدول، من خلال تنفيذها ما يقع عليها من التزامات بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان ووفائها بالالتزامات الواردة في خطة التنمية المستدامة، من صون حقوق المُهَق ورفاههم.

17 - وبموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، فإن للمُهَق نفس الحقوق الأساسية التي لأي فرد آخر أو جماعة أخرى. ويرد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، اعترافاً بأن حقوق الإنسان تسري على الناس كافة. ويضمن مبدأ المساواة وعدم التمييز العامن المكرسان في هذه الصكوك تمتع المُهَق الكامل بحقوق الإنسان على قدم المساواة مع الآخرين، ويدعمان مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع، ويكفلان أيضاً حماية مجموعة حقوق تقضي إلى تحقيق تمييزهم الاجتماعية، بما في ذلك الحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة العقلية والبدنية، والحق في التعليم والعمل والسكن اللائق.

18 - وحقوق المُهَق مكفولة ومحمية أيضاً بموجب اتفاقيات دولية أخرى متعلقة بحقوق الإنسان. وقد أشارت اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إلى أن المُهَق مشمولون بتعريف الأشخاص ذوي الإعاقة وأن حقوقهم مكفولة ومحمية بموجب اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD/C/18/D/22/2014)، الفقرات 1-8 إلى 7-8). وتشمل الاتفاقية تدابير تهدف إلى ضمان حماية حياة وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل مناسب في مواجهة جائحة كوفيد-19<sup>(23)</sup>. وسلمت لجنة القضاء على التمييز العنصري بأن التمييز القائم على لون البشرة الشاحب المرتبط بالمُهَق يرقى إلى مستوى التمييز العنصري على أساس اللون (8-4/8/2014/21)، الفقرتان 20 و 21). وعلاوة على ذلك، تتضمن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل معايير دولية لحقوق الإنسان ذات صلة بالنساء والفتيات المُهَق، فضلاً عن أمهات الأطفال المُهَق والأطفال المُهَق.

19 - واتباع نهج قائم على حقوق الإنسان تجاه كوفيد-19 أمر ضروري لضمان عدم تخلف المُهَق عن الركب في تدابير التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها. ويجب أن يأخذ هذا النهج في الاعتبار الطرق المحددة التي أثرت بها أزمة كوفيد-19 على المُهَق، وأن يضمن معالجة تحديات التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان التي يواجهونها معالجة كافية في كل من التصدي الفوري للجائحة ومرحلة التعافي على المدى الأطول. ويوجز الفرع الرابع أدناه المبادئ والإجراءات الرئيسية لتصميم وتنفيذ التدابير السياساتية المتخذة لمواجهة أزمة كوفيد-19 التي تخلق من التمييز ضد المُهَق وتشملهم.

(23) من الثابت في المادة 11 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أن على الدول الأطراف أن تتخذ جميع التدابير الممكنة لضمان حماية الأشخاص ذوي الإعاقة وسلامتهم في التدابير الوطنية المتخذة للتصدي للحالات التي تنجم بالخطورة والطوارئ الإنسانية. ويشمل ذلك تدابير في جميع مجالات حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك حماية إمكانية حصولهم على أعلى مستوى ممكن من الصحة دون تمييز، والرفاه العام والوقاية من الأمراض المعدية، وتدابير لضمان الحماية من المواقف السلبية وحالات العزلة والوصم التي قد تنشأ في سياق الأزمة.

## ثالثاً - آثار أزمة كوفيد-19 على المُهَق

### ألف - التمييز والوصم والاستبعاد الاجتماعي

20 - أدت الجائحة إلى تفاقم وصم المُهَق في المجتمعات التي تحيط فيها بالأساطير والمعتقدات والمعلومات والمفاهيم الخاطئة بهذه الحالة الطبية. وتشير المعلومات الواردة إلى أنه جرى ربط المرض بالمُهَق في عدة بلدان. فبسبب لون بشرتهم، كان ينظر إليهم على أنهم حاملون لمرض الرجل "الأبيض" (24). وفي رواندا، أُفيد عن انتشار شائعات تقيد بأن المُهَق أكثر قابلية للإصابة بالفيروس أو أنهم أقل مقاومة له بسبب ما يفترض من كونهم ذوي جهاز مناعي أضعف (25). وفي زيمبابوي، تقيد التقارير بأن المُهَق يخشون من نشوء أساطير إضافية، من قبيل أن النوم مع شخص مصاب بالمُهَق يمكن أن يشفي المرض أو أن جزءاً من أجسامهم يمكن أن يستخدم كلقاح (26).

21 - وقد زادت أثناء الجائحة حوادث قتل المُهَق والاعتداءات عليهم. فقد تحول بعض الأشخاص الذين اجتاحتهم الفقر نتيجة للأزمة إلى ممارسة السحر على أمل أن يؤدي استخدام أجزاء من أجسام المُهَق إلى جلب الحظ السعيد والثروة (27).

22 - وأدى هذا الربط بين المُهَق وكوفيد-19 إلى زيادة تأجيج التمييز والاستبعاد الموجودين مسبقاً من المجتمع وأثر على المُهَق نفسياً (28). ونظراً لأنهم قد شعروا بأنهم أكثر تعرضاً للإساءة اللفظية والاعتداءات، فقد أصبحوا أكثر حذراً وانتباهاً في سلوكهم، مما زاد من عرقلة قدرتهم على المشاركة في مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية.

### باء - الصحة

23 - فرضت الجائحة ضغوطاً على النظم الصحية، مما أدى في كثير من الأحيان إلى تعطيل بعض الخدمات الصحية الأساسية. كما أدت تدابير الإغلاق والقيود المفروضة على التنقل والاضطرابات في سلاسل التوريد إلى زيادة صعوبة الحصول على الرعاية الصحية والعلاج في العديد من البلدان. وكان الضغط أكثر حدة في البلدان التي تعاني نظمها الصحية أصلاً من نقص الموارد.

24 - وتؤثر هذه الاضطرابات بشكل جائر على الذين يحتاجون إلى رعاية طبية مستمرة، مثل المُهَق. ففي عدة بلدان، لم يتمكن أشخاص مُهَق ممن كانوا يحتاجون إلى خدمات جلدية عاجلة من الحصول عليها

OHCHR, "The COVID-19 pandemic and harmful practices impacting persons with albinism: (24) accusations of witchcraft and ritual attacks ('HPAWR')", July 2020

(25) رد مقدم من منظمة Organization for the Integration and Promotion of People with Albinism.

(26) رد مقدم من منظمة Alive Albinism Initiative.

(27) رد مقدم من منظمة Albinism Foundation of Zambia و UN News, "Witchcraft killings of people with albinism have risen during the COVID-19 pandemic, says UN expert", 29 July 2021

(28) Amnesty International, "Coronavirus – Southern Africa: persons with albinism especially vulnerable in the face of COVID-19", 13 June 2020 و Channel Africa, "African Union of persons with albinism discuss COVID-19 impact", podcast, 20 September 2021 <https://omny.fm/shows/albinism-report/african-union-of-persons-with-albinism-discuss-cov> متاح على الرابط التالي:



لأن المرافق الطبية أعطت الأولوية لمرضى كوفيد-19<sup>(29)</sup>. واضطرت المنظمات غير الحكومية التي تقدم الخدمات الصحية للمُهَق في المناطق النائية، مثل العيادات المتنقلة للأمراض الجلدية وأمراض العيون وخدمات توزيع المواد الواقية من أشعة الشمس، إلى وقف خدماتها<sup>(30)</sup>. كما تم الإبلاغ عن حالات تعطل في توريد المستحضرات الواقية من أشعة الشمس في البرازيل وزامبيا وملاوي<sup>(31)</sup>. وذكرت منظمات غير حكومية توجد مقراتها في أستراليا وفرنسا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية أن الجائحة تسببت في تأخير التشخيص الشامل للمُهَق، وهو أمر ضروري لتصميم مسار رعاية شخصي لكل شخص من المُهَق<sup>(32)</sup>. وكان لذلك أثر شديد على حق المُهَق في الحياة وحقهم في أعلى مستويات معيشية ممكنة. ونظرا لتعذر الفحص الجلدي والحصول على المستحضرات الواقية من أشعة الشمس، حدث تدهور ملحوظ في حالة الجلد بين أوساط المُهَق، حيث أُبلغ عن عدد كبير من حالات سرطان الجلد في عدة بلدان.

25 - وفيما يتعلق بإمكانية الوقاية من كوفيد-19 واحتوائه وعلاجه، فإن المُهَق لهم نفس الحقوق التي لبقية السكان، ولكن أُبلغ عن حواجز إضافية في عدة بلدان من حيث توافر هذه التدابير وإمكانية الاستفادة منها وتقبلها<sup>(33)</sup>. وتتعلق إحدى العقبات الهامة بالحصول على المعلومات المتعلقة بالفيروس والعلاج بأشكال في متناول المُهَق. وفي بعض البلدان، كان المُهَق مترددين في الحصول على اللقاح بسبب نقص البحوث والمعلومات عن آثاره على المُهَق<sup>(34)</sup>. وفي البلدان التي تندر فيها الخدمات الصحية والعلاج بأسعار معقولة، لا يستطيع المُهَق الذين يعيشون في فقر تحمل رسوم دخول المستشفى لتلقي العلاج من كوفيد-19<sup>(35)</sup>.

## جيم - التعليم

26 - خلال فترة الجائحة، أغلقت معظم الدول المؤسسات التعليمية مؤقتا<sup>(36)</sup>. واعتمدت ممارسات التعلم عن بعد كوسيلة للتخفيف من تأثير هذا الإغلاق على عمليات تعلم الطلاب مستخدمة في ذلك الإنترنت والتلفزيون والإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي. وأدى الإغلاق إلى تعطيل أبعاد أخرى للحياة المدرسية، مثل الحصول على الوجبات المدرسية وفرص مشاركة الطلاب في اللعب والرياضة مع أقرانهم. وأثرت هذه التدابير على جميع الطلاب، لكن تأثيرها كان جائرا على الطلاب الذين يعيشون أوضاعا هشة، بمن فيهم

(29) ردود مقدمة من منظمات Engage و Alive Albinism Initiative و Albinism Advocacy for Access South Africa و The Albino و Source of the Nile Union of Persons with Albinism و Standing Voice و Now Africa و Foundation.

(30) ردود مقدمة من منظمات Source و Organization for the Integration and Promotion of People with Albinism و Divine Connexion Worldwide و of the Nile Union of Persons with Albinism.

(31) ردود مقدمة من منظمات Associação das Pessoas com و StandingVoice و Albinism Foundation of Zambia و Albinismo na Bahia.

(32) رد مقدم من منظمة Global Albinism Alliance.

(33) ردود مقدمة من منظمات Association pour و Albinism Foundation of Zambia و Alive Albinism Initiative و la promotion des albinos au Cameroun و Source of the Nile Union of Persons with Albinism.

(34) رد مقدم من منظمة Albinism Foundation of Zambia.

(35) رد مقدم من منظمة Alive Albinism Initiative.

(36) UNESCO, "Global monitoring of school closures", COVID-19 Impact on Education database.

الطلاب المُهَق، وذلك بسبب نقص المعدات، والمواد السهلة المنال، وعدم إمكانية الاتصال بالإنترنت ونقص الدعم اللازم لهم لمتابعة البرامج التعليمية عن بعد<sup>(37)</sup>.

27 - وتبين المعلومات الواردة أن ممارسات التعلم عن بعد أدت إلى تفاقم الحواجز أمام تعليم الطلاب المُهَق بطرق متعددة. ففي العديد من البلدان، كثيرا ما تعذر على الطلاب المُهَق، شأنهم شأن غيرهم من طلاب الأسر الفقيرة والمقيمة في مناطق نائية، الوصول إلى الأجهزة التكنولوجية اللازمة لمتابعة الدروس عبر الإنترنت و/أو كثيرا ما صادفوا مشاكل في الاتصال الإلكتروني، مما جعل من المستحيل عليهم حضور برامج التعلم عن بعد<sup>(38)</sup>. وعندما كان الطلاب المُهَق يتمكنون من الاتصال، كانوا يواجهون حواجز إضافية بسبب عدم - أو تأخر - توفير الترتيبات التيسيرية اللازمة لتمكينهم من الدراسة من المنزل<sup>(39)</sup>. وبسبب ضعف البصر، لم يتمكن العديد منهم من القراءة على الشاشات ولم توفر لهم برامج مساعدة. ولم تكن ترتيبات التعلم البديلة متاحة دائما للطلاب الملحقين بالمدارس الداخلية. وأفيد أيضا بأن الطلاب المُهَق أصابهم الإعياء البصري والعضلي الهيكلي بسبب التعرض طويلا للشاشات دون ترتيبات تناسبية<sup>(40)</sup>. وأدت هذه الحواجز إلى تسرب الطلاب المُهَق من الدراسة بأعداد كبيرة أثناء إغلاق المدارس، مما زاد من صعوبة لحاقهم بالطلاب الآخرين عند استئناف الدراسة في المدارس<sup>(41)</sup>.

28 - كما أدت الأزمة إلى تفاقم الحواجز التي تحول دون المواظبة على المدارس في بعض البلدان. فعلى سبيل المثال، أفيد بأن التباعد البدني في رواندا قد خلق حواجز إضافية أمام الطلاب المُهَق لمتابعة الدراسة لأنهم لم يتمكنوا من الجلوس بالقرب من السبورة كما كان الأمر من قبل ولا التشاور مع أقرانهم<sup>(42)</sup>. وفي زامبيا، أفيد بأن بعض الأطفال المُهَق توقفوا عن الذهاب إلى المدرسة خوفا من التعرض لاعتداءات<sup>(43)</sup>.

29 - وأدى تعطيل التعليم والتدريب في بعض الحالات إلى زيادة صعوبة انتقال الشباب، بمن فيهم الطلاب المُهَق، بنجاح من التعليم والتدريب إلى العمل<sup>(44)</sup>.

(37) الأمم المتحدة، "موجز سياساتي: أثر جائحة كوفيد-19 على الأطفال"، 15 نيسان/أبريل 2020.

(38) ردود مقدمة من منظمات Engage Now Africa و Corporación Albinos Chile و Alive Albinism Initiative و Fundación Nacional de Albinism Simplemente Amigos de Argentina.

(39) ردود مقدمة من منظمات Albinism Advocacy for Access South Africa و Albinism Association of Turkey و Corporación Albinos Chile و Fundación Nacional de Albinism Simplemente Amigos de Argentina و Engage Now Africa و Divine Connexion Worldwide و Global Albinism Alliance و Organization for the Integration and Promotion of People with Albinism و Source of the Nile Union of Persons و The Albino Foundation.

(40) ردان مقدمان من منظمتي Corporación Albinos Chile و Global Albinism Alliance.

(41) رد مقدم من منظمة Organization for the Integration and Promotion of People with Albinism.

(42) المرجع نفسه.

(43) رد مقدم من منظمة Albinism Foundation of Zambia.

(44) International Labour Organization (ILO), "Global call to action: for a human-centred recovery from the COVID-19 crisis that is inclusive, sustainable and resilient", 2021.

## دال - العمل والتوظيف وسبل العيش

30 - كان لأزمة كوفيد-19 أثر مدمر على العمل والتوظيف وسبل العيش<sup>(45)</sup>. فقد أدت إلى زيادة البطالة، والعمالة الناقصة، وخسائر في دخل العمل والأعمال التجارية، وزيادة في الطابع غير الرسمي للعمل والدخل وفي عدم ضمانهما. وكان لهذه الصدمة الكبرى في ميدان العمل أثر جائر على الأفراد العاملين في الاقتصاد غير الرسمي وفي أشكال العمل غير المضمونة والوظائف المتدنية المهارات<sup>(46)</sup>، التي توجد فيها نسبة من المُهق أكبر من نسبتهم في المجتمع في العديد من البلدان بسبب ما يواجهونه من حواجز وتمييز (A/74/184)، الفقرات 34-36 و 56-58). وكثيرا ما يكون هؤلاء العمال غير مؤهلين للحصول على الحماية الاجتماعية أو إعانة البطالة، وبالتالي فهم معرضون بدرجة أكبر لخطر الوقوع في براثن الفقر المدقع<sup>(47)</sup>.

31 - وتشير المعلومات الواردة إلى تضرر نسبة كبيرة من المُهق من تسريح العمال وفقدان الدخل والبطالة أثناء الجائحة في العديد من البلدان<sup>(48)</sup>. وكان العاملون لحسابهم الخاص والعاملون في القطاع الخاص والاقتصاد غير الرسمي هم الأكثر تضررا. وقد استبعد العديد من المُهق من خطط الاستحقاقات والتعويضات في بعض البلدان، مثل غيرهم من العمال الذين يعيشون في أوضاع غير مستقرة. وأبلغ أيضا عن استبعاد المُهق من برامج المساعدة الغذائية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة<sup>(49)</sup>.

32 - ووفقا للمعلومات الواردة، فإن التحول من العمل المكتبي إلى العمل المنزلي عن بُعد قد تم في بعض الحالات دون مراعاة الاحتياجات الخاصة للمُهق بسبب حالتهم. ولم تكن الترتيبات المتاحة في أماكن العمل، مثل الشاشات الكبيرة أو المزدوجة وغيرها من الأجهزة التوافقية والمساعدة المتاحة في أماكن العمل العادية في المكاتب، متاحة للعمل من المنزل أو أتيحت في وقت متأخر<sup>(50)</sup>.

33 - وكان للأزمة أيضا أثر سلبي على الفرص التجارية للمُهق. فعلى سبيل المثال، أفيد بأن مالكي أعمال تجارية صغيرة من المُهق في غانا وملاوي شهدوا انخفاضاً في الطلب على السلع والخدمات بسبب خوف الزبائن من الإصابة بالفيروس<sup>(51)</sup>.

## هاء - إمكانية اللجوء إلى القضاء

34 - لقد أرهقت الجائحة نظم إقامة العدل. فقد أدى إغلاق المحاكم وتقلص قدراتها إلى تأخيرات في الإجراءات القانونية والقضائية في العديد من البلدان. وكان لذلك أثر جائر على المُهق في البلدان التي يرتفع

(45) المرجع نفسه.

(46) المرجع نفسه.

(47) ILO, "Social protection spotlight: Extending social protection to informal workers in the COVID-19 crisis – country responses and policy considerations", 8 September 2020.

(48) ردود مقدمة من منظمات Fundación Nacional de Albinism Simplemente Amigos de Argentina و Albinism Organization for the Source of the Nile of Persons with Albinism و Foundation of Zambia Standing Voice و Divine Connexion Worldwide و Integration and Promotion of People with Albinism و The Albino Foundation و Albinism Advocacy for Access South Africa.

(49) رد مقدم من منظمة Albinism Advocacy for Access South Africa.

(50) رد مقدم من منظمة Global Albinism Alliance.

(51) ردان مقدمان من منظمتي Engage Now Africa و Standing Voice.

فيها خطر تعرضهم للاعتداءات والعنف الجنساني، لأن الضحايا يواجهون عقبات إضافية في الإبلاغ عن الاعتداءات والسعي للانتصاف<sup>(52)</sup>. فعلى سبيل المثال، أفادت منظمة Standing Voice بأن التأخيرات في إقامة العدل في ملاوي كان لها أثر سلبي على النظر في قضايا الاعتداء على المُهَق لأن نوعية الأدلة قد تدهورت بمرور الوقت<sup>(53)</sup>. كما أن القيود المفروضة على التنقل وغيرها من التدابير الوقائية زادت من صعوبة إبلاغ المُهَق وغيرهم ممن يتعرضون للاعتداءات والعنف الجنساني عن هذه الحوادث<sup>(54)</sup>.

## واو - النساء والفتيات

35 - كان لأزمة كوفيد-19 آثار متباينة على النساء والرجال. وتبين الأدلة أن النساء قد يكنّ أكثر تعرضاً للإصابة بالفيروس بسبب دورهن كمقدمات للرعاية وعاملات في المجالين الاجتماعي والصحي<sup>(55)</sup>. وقد اشتد العنف ضد النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم منذ تفشي الجائحة<sup>(56)</sup>. وقد تؤدي ضرورة إعطاء الأولوية للعلاج المرتبط بكوفيد-19 إلى تقليص توفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، مما يجعل النساء أكثر تعرضاً لخطر وفيات الأمومة والحمل غير المقصود وغير ذلك من النتائج الصحية الجنسية والإنجابية الضارة<sup>(57)</sup>.

36 - وحتى في الظروف العادية، فإن النساء والفتيات المُهَق، وكذلك أمهات الأطفال المُهَق، أكثر تعرضاً من غيرهن من النساء والفتيات لاستهدافهن بالعنف الجنسي والبدني (انظر [A/HRC/43/42](#)). ولا توجد بحوث ومعلومات عن الأثر التفاضلي للجائحة عليهن، ولكن المعلومات الواردة تشير إلى أنهن يواجهن على نحو جائر التحديات التي تواجهها النساء الأخريات. فعلى سبيل المثال، أبلغت منظمات غير حكومية عاملة في مجال المهق في جنوب أفريقيا وملاوي عن زيادة في حالات العنف الجنساني ضد النساء المُهَق<sup>(58)</sup>. وكان الضحايا يواجهن صعوبة أكبر في إبلاغ الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين بهذه الحوادث أثناء تدابير الإغلاق، وتعطلت خدمات الحماية بسبب تخفيضات الميزانية. كما جعلت الجائحة الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية أكثر صعوبة بالنسبة للنساء والفتيات المُهَق<sup>(59)</sup>.

37 - وكانت النساء والفتيات المُهَق أكثر تعرضاً لخطر الاعتداءات أثناء أزمة كوفيد-19 بسبب البعد الجنساني لبعض الخرافات والمعتقدات الخاطئة، مثل الاعتقاد بأن الاتصال الجنسي مع امرأة مهقاً يمكن أن

(52) رد مقدم من منظمة Standing Voice.

(53) المرجع نفسه.

(54) ردان مقدمان من منظمتي Albinism Advocacy for Access South Africa و Standing Voice.

(55) OHCHR, "COVID-19 and women's human rights: guidance", 15 April 2020؛ وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، "أضواء على المنظور الجنساني وكوفيد-19 وأهداف التنمية المستدامة: هل ستعرقل الجائحة التقدم الذي تحقق بشق الأنفس في مجال المساواة بين الجنسين؟" 2020.

(56) Ramya Emandi and others, *Measuring the Shadow Pandemic: Violence against Women during COVID-19* (UN-Women, 2021).

(57) الأمم المتحدة، "موجز سياساتي: مراعاة احتياجات ذوي الإعاقة في تدابير التصدي لجائحة كوفيد-19"؛ والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، "جائحة كوفيد-19 تقلل من إمكانية حصول النساء في جميع أنحاء العالم على الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية"، 9 نيسان/أبريل 2020.

(58) ردان مقدمان من منظمتي Albinism Advocacy for Access South Africa و Standing Voice.

(59) رد مقدم من منظمة Standing Voice.

يعالج المرض أو يجلب الحظ السعيد (CEDAW/C/TZA/CO/7-8، الفقرة 18 (ب)). ومن المرجح أن تواجه النساء المُهَق وأمهات الأطفال المُهَق المعارضات بالفعل بشدة للعزلة والفقر صعوبة أكبر في تأمين سبل العيش لأنفسهن ولأطفالهن أثناء الجائحة.

## زاي - الأطفال

38 - أدت الأزمة إلى تفاقم بعض التحديات والحواجز التي يواجهها الأطفال المُهَق. وهم عادة أكثر تعرضاً للاعتداءات بسبب السحر والممارسات الطقوسية نظراً للاعتقاد بأن براءة الضحية تزيد من فعالية السحر. وقد أعربت الخبرة المستقلة عن قلقها إزاء الزيادة المثيرة للانزعاج في الاعتداءات على الأطفال المُهَق وتعرضهم للقتل الطقوسي في سياق الجائحة<sup>(60)</sup>. وتشير المعلومات الواردة إلى أن بعض أولياء الأمور أخرجوا أطفالاً مُهَقاً من المدرسة بسبب الخوف من تعرضهم للاعتداءات، مما زاد من تفاقم الحواجز التي تحول دون الحصول على التعليم<sup>(61)</sup>.

39 - وعلى الرغم من عدم وجود أبحاث ومعلومات حول تأثير الجائحة على الصحة النفسية للأطفال المُهَق حالياً، فإن المعلومات الواردة تشير إلى أن تدابير الإغلاق كان لها تأثير متباين على الصحة النفسية للأطفال المُهَق<sup>(62)</sup>. وكما هو الحال مع الأطفال الآخرين، ففي حين أن بعضهم كان يستمتع بقضاء المزيد من الوقت مع والديهم، فقد نُقل أن آخرين كانوا يعانون من إجهاد عاطفي ونفسي بسبب عدم التفاعل الشخصي مع أقرانهم والشعور بالوحدة<sup>(63)</sup>.

## حاء - الإرادة السياسية وتعبئة الموارد

40 - أعربت الخبرة المستقلة وعدة منظمات غير حكومية عن قلقها إزاء انخفاض تمويل خدمات الدعم المقدم إلى المُهَق وإلغاء أولوية قضاياهم في قوائم الاهتمامات السياسية بسبب أزمة كوفيد-19 (A/HRC/46/32، الفقرة 72). فعلى سبيل المثال، أفيد بأن مناقشة مجلس الشيوخ للقانون الوطني المتعلق بالمُهَق في الأرجنتين قد توقفت بسبب نقشي الجائحة<sup>(64)</sup>. وفي تركيا، أفيد بأن لجنة الأمراض النادرة التابعة للجمعية الوطنية الكبرى قد أرجأت مشاوراتها مع منظمات المُهَق بعد نقشي المرض<sup>(65)</sup>. وفي أوغندا وملاوي، أبلغت منظمات المجتمع المدني عن انخفاض في تمويل المانحين للبرامج وخطط العمل المخصصة للمُهَق في المنطقة<sup>(66)</sup>.

(60) OHCHR, "Witchcraft killings".

(61) ردود مقدمة من منظمات Albinism Advocacy for Access South Africa و Albinism Foundation of Zambia و Source of the Nile Union of Persons with Albinism.

(62) ردان مقدمان من منظمتي Albinism Advocacy for Access South Africa و Albinism Foundation of Zambia.

(63) المرجع نفسه.

(64) رد مقدم من منظمة Fundación Nacional de Albinism Simplemente Amigos de Argentina.

(65) رد مقدم من منظمة Albinism Association of Turkey.

(66) ردان مقدمان من منظمتي Source of the Nile Union of Persons with Albinism و Standing Voice.

## رابعاً - المبادئ والإجراءات الرئيسية لمواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي منها على نحو يشمل المُهَق

41 - يمثل إدراج المُهَق في تدابير مواجهة أزمة كوفيد-19 والتعافي منها جزءاً حيوياً من تحقيق التعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب. ويحتوي هذا الفرع على الخطوط العريضة للمبادئ والإجراءات الرئيسية لجعل تدابير مواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي منها شاملة للمُهَق، ومستندة إلى مبادئ حقوق الإنسان الرئيسية المتمثلة في عدم التمييز والحماية والمشاركة الهادفة والإدماج والمساءلة، فضلاً عن الحاجة إلى جمع البيانات.

42 - ويقدم الموجز السياساتي بشأن التصدي لجائحة كوفيد-19 الشامل لمنظور الإعاقة الذي أصدره الأمين العام والمبادئ التوجيهية بشأن كوفيد-19 وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادرة عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان إرشادات مفيدة لمعالجة الحواجز التي يواجهها المُهَق بسبب إعاقاتهم. ومع ذلك، فإن النهج القائم حصراً على إطار الإعاقة لن يشمل تعقيد التمييز المتداخل الذي يواجهه المُهَق. ومع أن هذا التقرير يستند إلى النهج الشامل لمنظور الإعاقة، فإنه يحدد توصيات مصممة خصيصاً للمُهَق لضمان إيلاء الاهتمام لقضاياهم واحتياجاتهم الخاصة.

43 - وترد توصيات لكل من التصدي الفوري لجائحة كوفيد-19، والتصدي لها على المدى المتوسط، لضمان معالجة تحديات التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان التي يواجهها المُهَق معالجة كافية أثناء مرحلة التعافي. وفي هذا الصدد، يوجه الأمين العام الانتباه إلى التوصيات الواردة في التقريرين السابقين (A/72/169 و A/74/184)، لأنها لا تزال وثيقة الصلة جداً بالسياق الحالي.

## ألف - المساواة وعدم التمييز

44 - يجب أن تحظر تدابير التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها التمييز على أساس الإعاقة واللون وجميع أسس التمييز الأخرى<sup>(67)</sup>. ويجب على الدول أن تعترف بالأثر الجائر لأزمة كوفيد-19 على المُهَق وأن تتخذ تدابير للتصدي له. وينبغي لها أيضاً أن تتخذ خطوات استباقية لضمان استعادة المُهَق على قدم المساواة من تدابير التصدي لكوفيد-19.

45 - والمُهَق الذين يعانون من أشكال متعددة ومتداخلة من التمييز بسبب جنسهم وعمرهم وهويتهم الجنسية وميلهم الجنسي وأصلهم والعرق وسلالتهم ومكانهم ووضعهم القانوني والاقتصادي، من بين عوامل أخرى، هم أكثر تعرضاً لتحمل عبء أثقل ناجم عن العواقب الفورية والطويلة الأجل لجائحة كوفيد-19. لذا، يجب أن تتصدى تدابير مواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي منها لأشكال التمييز المتعددة والمتداخلة التي يواجهها المُهَق لضمان عدم ترك الأشد تعرضاً للتمييز منهم خلف الركب.

46 - وبموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، يقع على عاتق الدول التزام ليس فقط بحظر التمييز، بل أيضاً بضمان المساواة الفعلية، بما في ذلك بالنسبة للمُهَق<sup>(68)</sup>. وفي سياق أزمة كوفيد-19، يجب على

(67) اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 5؛ واتفاقية حقوق الطفل، المادة 2(1)؛ والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، المادة 1؛ والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 2(2).

(68) الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، المادتان 1 و 2، ولجنة القضاء على التمييز العنصري، التوصية العامة رقم 32 (2009) بشأن معنى ونطاق التدابير الخاصة الواردة في الاتفاقية؛ والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية

الدول أن تتخذ إجراءات لضمان توفير ترتيبات تيسيرية معقولة فيما يتعلق بالمعلومات والمرافق والخدمات وجعلها سهلة المنال<sup>(69)</sup>. وتقدم الفروع الجزئية أدناه مزيداً من التوجيه فيما يتعلق بالصحة والتعليم والعمل والعمالة وسبل العيش.

## الصحة

47 - فيما يتعلق بالحقوق في الصحة، ينبغي للدول أن تتخذ جميع التدابير المناسبة لضمان حصول المُهَق على الخدمات الصحية وتزويدهم بنفس ما تروى به الأشخاص الآخرين أثناء جائحة كوفيد-19 من رعاية صحية من حيث النطاق والنوعية والمستوى، بما يشمل خدمات الصحة النفسية<sup>(70)</sup>. ويجب عليها حظر الحرمان من العلاج على أساس المَهَق وإلغاء أي أحكام تمييزية. ويجب عليها أن تضمن حصول المُهَق على الفحوص واللقاحات والعلاج لكوفيد-19 على قدم المساواة مع غيرهم من خلال إتاحة هذه الخدمات وتوفيرها بأسعار معقولة وتسهيل الوصول الفعلي إليها. ويجب على الدول أن تكفل إتاحة المعلومات الصحية المتعلقة بكوفيد-19 ونشرها بأشكال ولغات في متناول المُهَق، وأن تشجع البحوث المتعلقة بأثر اللقاحات والعلاجات، إن وجدت، على المُهَق.

48 - ويجب على الدول أيضاً أن تواصل تزويد المُهَق بالخدمات الصحية والعلاج الخاصين اللذين يحتاجون إليهما بسبب حالتهم. وعلى وجه الخصوص، يجب عليها أن تضمن استمرار توفير المستحضرات الوقائية من أشعة الشمس والوصول إلى الفحص والعلاج للأمراض الجلدية وأمراض العيون وإلى الأجهزة المساعدة البصرية. وعلى المدى القصير، ينبغي اعتبار خدمات الدعم المقدمة للمُهَق، مثل العيادات المتنقلة وتوزيع المستحضرات الوقائية من أشعة الشمس، خدمات أساسية وأن تستمر في جميع الأوقات، حتى أثناء تدابير الإغلاق.

49 - وخلال مرحلة التعافي، ينبغي للدول أن تدمج المَهَق في السياسات الصحية الوطنية لمعالجة المشاكل الصحية المتصلة بهذه الحالة معالجة شاملة. وينبغي لها أن توفر على وجه السرعة برامج لفحص سرطان الجلد وعلاجه للمُهَق من أجل حماية حقهم في الحياة. ويجب عليها أن تكفل إمكانية حصول المُهَق على المستحضرات الوقائية من أشعة الشمس وخدمات العناية بالعيون في جميع الأوقات، ولا سيما عن طريق جعلها مجانية أو بتكلفة مخفضة بالنسبة لهم. ويجب عليها أيضاً أن تضمن أن تكون أجهزة التكنولوجيا المساعدة متوافرة وسهلة المنال لضعاف البصر.

50 - وينبغي للدول أن تقوم بتدريب وتوعية العاملين الصحيين لمنع التمييز القائم على احتمال التحامل على المُهَق أو التحيز ضدهم. ويجب عليها أيضاً أن تكفل تزويد الأسرة ومقدمي الرعاية بالمعلومات والدعم الكافيين عند ولادة طفل مُهَق.

والاجتماعية والثقافية، المادة 2 (2)، واللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 20 (2009) بشأن عدم التمييز في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

(69) اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادتان 2 و 5؛ واللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التعليق العام رقم 6 (2018) بشأن المساواة وعدم التمييز.

(70) العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 12؛ واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 25.

## التعليم الجامع

51 - فيما يتعلق بالحصول على التعليم، يجب على الدول أن تكفل أن يكون التعلم عن بُعد شاملاً للجميع وفي متناولهم، بمن فيهم المتعلمون المُهَقَّ (71). وينبغي لها أن تكفل حصول المُهَقَّ على الأجهزة التكنولوجية اللازمة للمشاركة في ممارسات التعلم عن بعد (مثل الاتصال بالإنترنت، والحواسيب أو الأجهزة اللوحية، والتلفزيون، والإذاعة، والهواتف الذكية). ويجب عليها تزويدهم بالأجهزة المساعدة والترتيبات التيسيرية المعقولة التي يحتاجون إليها للمشاركة الكاملة في التعلم عن بعد، مثل برامجيات التكبير أو الإملاء، وأجهزة قراءة الشاشة، والمواد التعليمية السهلة المنال والقابلة للتكيف، وإتاحة الوقت الإضافي لإنجاز المهام. وينبغي للدول أن توفر التوجيه والتدريب والدعم لمسؤولي مدارس الطلاب المُهَقَّ ومعلمهم وأولياء أمورهم ومقدمي الرعاية لهم بشأن التعليم الجامع من خلال التعلم عن بعد. وينبغي أيضاً تشجيع المعلمين على إقامة تنسيق وثيق مع أولياء أمور الطلاب المُهَقَّ ومقدمي الرعاية لهم.

52 - ويجب على الدول أن تضمن أن تكون برامج العودة إلى المدرسة شاملة للمتعلمين المُهَقَّ. وبالنظر إلى الفجوة الأوسع في التعلم والتحصيل التي يعاني منها المتعلمون المُهَقَّ أثناء التعلم عن بعد، ينبغي تشجيع مسؤولي المدارس والمعلمين على أن يوفر لهم خططا للتعليم المعجل أو خططا لرفع المستوى أو برامج استراكية. وينبغي للدول أن توفر أجهزة مساعدة وترتيبات تيسيرية معقولة للمتعلمين المُهَقَّ حتى يتمكنوا من المشاركة في قاعات الدراسة مع احترام تدابير التباعد البدني. ويشمل ذلك تكييف الإضاءة وأماكن وجود المواد، وتوفير مواد بحروف كبيرة وعدسات مكبرة وضمان عدم تعرض المتعلمين المُهَقَّ لأشعة الشمس نتيجة لتنفيذ التدابير الصحية.

53 - وخلال مرحلة التعافي، ينبغي للدول أن تشجع التعليم الجامع للمتعلمين المُهَقَّ في التعليم العام عن طريق تزويد المؤسسات التعليمية بالوسائل الكافية لتجهيز قاعات الدراسة، وتوفير الأجهزة المساعدة للمتعلمين المُهَقَّ، وتدريب المعلمين على التعامل مع حالات المُهَقَّ، واتخاذ تدابير داعمة لاستيعاب المتعلمين المُهَقَّ. وفي البلدان التي يكون فيها الطلاب المُهَقَّ مؤهلين للاستفادة من المخططات المتصلة بالإعاقة، يجب على الدول أن تكفل عدم التأخر دون داعٍ في الاستجابة للطلبات المتعلقة بالإعاقة وتوفير الترتيبات التيسيرية في المدارس.

## العمل والتوظيف وسبل العيش

54 - ينبغي للدول أن تكفل إدراج تدابير محددة للمُهَقَّ في برامج الدعم المالي الرامية إلى التخفيف من المصاعب الاقتصادية أثناء أزمة كوفيد-19، مع إيلاء الاهتمام على سبيل الأولوية لأولئك الذين يعيشون في فقر (72). وينبغي لها أن تقدم معونة مالية للمُهَقَّ الذين ليس لديهم أي دخل وأولئك الذين يواجهون انخفاضاً في دخلهم، من قبيل مدفوعات المبالغ المقطوعة، وتدابير الإعفاء الضريبي، ودعم السلع. وينبغي لها أن تكفل إدراج المُهَقَّ في خطط الدعم المخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة، مثل المساعدة الغذائية، واستفادتهم منها بفعالية.

(71) العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 13؛ واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 24.

(72) العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 11؛ واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 28.



- 55 - وينبغي للدول أن تكفل أن تكون ترتيبات وظروف العمل الجديدة شاملةً للمُهَق وفي متناولهم<sup>(73)</sup>. ويمكن القيام بذلك عن طريق إيجاد حوافز (مثل الإعفاءات الضريبية والإعانات والتوجيه التقني) لأرباب العمل الذين يوظفون أشخاصاً مُهَقاً كي يوفرُوا لهم الترتيبات التيسيرية المعقولة التي قد تُلزمهم للعمل عن بعد، بما في ذلك معدات الحواسيب المنضدية والأجهزة المساعدة لمنصات الاجتماعات المعقودة عبر الإنترنت.
- 56 - وخلال مرحلة التعافي، ينبغي للدول أن تنتظر في اعتماد وضمان التنفيذ الفعال لتدابير خاصة لتعزيز عمالة المُهَق ووصولهم إلى الأنشطة المدرة للدخل، مثل حصص التوظيف، والإعانات، وبرامج الانتمانات الصغرى، وبرامج بناء القدرات<sup>(74)</sup>. ويجب عليها أيضاً أن تكفل للمُهَق إمكانية الوصول الفعال إلى برامج الحماية الاجتماعية والحد من الفقر.

## باء - الحماية

- 57 - منذ تفشي فيروس كوفيد-19، اشتد في بعض البلدان تعرض المُهَق، ولا سيما النساء والأطفال منهم، لخطر الاعتداءات والإساءات اللفظية<sup>(75)</sup>. ويجب على الدول أن تكفل وصول المُهَق إلى آليات الإبلاغ والخطوط الساخنة وملاجئ الطوارئ وغيرها من أشكال المساعدة. وينبغي لها أيضاً أن تنتظر في زيادة دوريات الشرطة فيما يُبلغ عنه من نقاط ساخنة لتعرض المُهَق للاعتداءات. ويجب عليها أيضاً أن تكفل للمُهَق الذين وقعوا ضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان فرصاً متساوية للوصول إلى العدالة وسبل الانتصاف.
- 58 - وينبغي للدول أن تنتظر في إعداد حملات توعية وتنفيذها على نطاق واسع لفضح زيف الأساطير والمعتقدات الخاطئة التي تربط المُهَق بكوفيد-19. وخلال مرحلة التعافي، ينبغي للدول أن تواصل تعزيز جهودها الرامية إلى معالجة الأسباب الجذرية للتمييز ضد المُهَق، ولا سيما من خلال حملات التوعية والتثقيف والترويج لصور المُهَق بوصفهم قذوات يحتذى بها. وينبغي أن تتفاعل حملات التوعية مع الناس على مستوى المجتمع المحلي وأن تتكيف مع السياقات الاجتماعية والثقافية المحلية. وينبغي إشراك المُهَق في تصميم الحملات.

## جيم - المشاركة الهادفة والشمول

- 59 - للأُمُهَق، مثل أي شخص آخر، الحق في المشاركة الكاملة والفعالة في القرارات التي تؤثر على حياته. ويجب على الدول أن تكفل استشارة المُهَق والمنظمات التي تمثلهم وإشراكهم بنشاط في تخطيط وتنفيذ ورصد تدابير التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها. وهذا أمر ضروري لضمان أن يكون التصدي للجائحة شاملاً للمُهَق ومتجاوباً معهم.
- 60 - ويتطلب التصدي الشامل لجائحة كوفيد-19 أيضاً اتخاذ تدابير لضمان وصول المُهَق إلى المعلومات والرسائل المتعلقة بالجائحة وتدابير التصدي ذات الصلة، بما يشمل أولئك الذين يعيشون في المناطق النائية. والوصول إلى هذه المعلومات ضروري للمُهَق ليتمكنوا من اتخاذ القرارات المتعلقة بالجائحة،

(73) اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 27.

(74) الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، المادة 2 (2)، واللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 20 (2009) بشأن عدم التمييز في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

(75) OHCHR, "Witchcraft killings".

والعيش بشكل مستقل، والعزل أو الحجر الصحي بأمان، والحصول على الخدمات الصحية والعامة على قدم المساواة مع الآخرين. وينبغي نشر المعلومات باستخدام أكبر تشكيلة من وسائل الاتصال المتاحة وتوفيرها في أشكال في متناول ضعاف البصر (مثل تنصيص المحتوى المسموع captioning والأشكال السهلة القراءة) وجميع اللغات المستخدمة بين السكان.

## دال - المسألة

61 - تحتاج الحكومات والجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من الجهات الفاعلة إلى إنشاء آليات للمسألة لرصد الاستثمارات في التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها وضمان استعادة المُهَق منها أيضا.

## هاء - جمع البيانات

62 - ينبغي للدول أن تجمع وتصنف وتنتشر بيانات ميوّبة حسب السن والجنس والإعاقة كحد أدنى ووفقا للنهج القائم على حقوق الإنسان في جمع البيانات، وذلك من أجل توثيق الأثر المتميز لأزمة كوفيد-19 على المُهَق (انظر [A/HRC/49/60](#)). وخلال مرحلة التعافي، ينبغي للدول أن تشجع جمع البيانات والبحوث المتعلقة بالمُهَق من أجل تحديد أنماط التمييز وتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما عن طريق إدراج متغير المُهَق في التعدادات الوطنية للسكان وعن طريق ضمان التسجيل الإلزامي للمولودين والمتوفين المُهَق.

## خامسا - التدابير السياساتية المتخذة للتصدي لتحديات التنمية الاجتماعية التي يواجهها المُهَق، في سياق أزمة كوفيد-19 وغيرها

### ألف - التدابير الدولية

63 - لا تزال حالة المُهَق تحظى باهتمام متزايد على الصعيد الدولي. فمنذ عام 2013، اعتمدت الجمعية العامة خمسة قرارات بشأن المسألة، واتخذ مجلس حقوق الإنسان ستة قرارات. ومنذ عام 2015، تحتل الأمم المتحدة باليوم الدولي للتوعية بالمُهَق في 13 حزيران/يونيه (انظر قرار الجمعية العامة [170/69](#))، ويُحتفل به كذلك في عشرات البلدان.

64 - وقد حث مجلس حقوق الإنسان، في قراره [8/47](#) المتخذ في 12 تموز/يوليه 2021، الدول على إدانة الممارسات الضارة المتصلة باتهامات السحر والاعتداءات الشعائرية التي تؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان، ولا سيما بالنسبة للمُهَق.

65 - وفي عام 2020، وفي سياق أزمة كوفيد-19، قادت الخبرة المستقلة أول حفل موسيقي عبر الإنترنت بمناسبة اليوم الدولي للتوعية بالمُهَق وشاركت في تنظيمه مع شركاء آخرين، وضم الحفل عددا من الموسيقيين المُهَق، وتابعه ما يقرب من مليون شخص. وفي 28 حزيران/يونيه 2021، أصدرت الخبرة

المستقلة نشرة صحفية أعربت فيها عن القلق إزاء ارتفاع أعداد القتلى من المُهَق أثناء الجائحة<sup>(76)</sup>. وقرر مجلس حقوق الإنسان، في قراره 12/46 المتخذ في 23 آذار/مارس 2021، تمديد ولاية الخبرة المستقلة.

66 - وكمثال على العمل الميداني الذي قامت به المفوضية السامية لحقوق الإنسان، دعمت المفوضية في أوغندا في عام 2019 إجراء دراسة تهدف إلى تحليل حالة المُهَق ووضعهم في البلد، بهدف إرشاد تخطيط وتصميم سياسات واستراتيجيات فعالة للتصدي للتحديات التي تؤثر على المُهَق في أوغندا.

## باء - التدابير الإقليمية

67 - وفقا للمعلومات الواردة من خلال الردود، حدثت تطورات ملحوظة على مستوى الاتحاد الأفريقي. فقد نظر المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي، في دورته الحادية والثلاثين، المعقودة في عام 2019، في خطة العمل الإقليمية بشأن المُهَق في أفريقيا (2017-2021) (A/HRC/37/57/Add.3) واعتمدها لاحقا كسياسة على نطاق القارة، تعرف باسم خطة العمل للقضاء على الاعتداءات وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان التي تستهدف المُهَق في أفريقيا (2021-2031). وفي الدورة نفسها، قرر الاتحاد الأفريقي تعيين مبعوث خاص لضمان تنفيذ خطة العمل، التي حلت محل خطة العمل الإقليمية عند انتهائها في منتصف عام 2021. وفي حين أن خطة عمل الاتحاد الأفريقي تشكل جزءا من الهيكل الأوسع نطاقا للاتحاد الأفريقي المعني بالإعاقة، فإنها تأخذ في الاعتبار الحالة الفريدة للاعتداءات على المُهَق وما يواجهونه من تمييز.

## جيم - التدابير القطرية

68 - وفقا للمعلومات الواردة، يبدو أنه لم تتخذ تدابير محددة حتى الآن على الصعيد الوطني لمعالجة الأثر المتميز لأزمة كوفيد-19 على المُهَق. ويبدو أن المُهَق مشمولون بالتدابير العامة لمواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي منها والتدابير المحددة للأشخاص ذوي الإعاقة.

69 - وحماية المُهَق تتم بموجب الدساتير والتشريعات والسياسات القائمة المتصلة بمبدأين أساسيين من مبادئ حقوق الإنسان هما المساواة وعدم التمييز، فضلاً عن تشريعات محددة بشأن الإعاقة والصحة والتعليم الجامع والعمالة والأمراض والحالات الصحية النادرة (A/74/190)، الفقرات 8 و 43 و 68 و 99-103؛ و (A/75/170، الفقرة 67). وقد اتخذت بعض الدول خطوات للإشارة تحديدا إلى المُهَق في تشريعاتها، ومنها الأرجنتين وأوغندا والبرازيل وبنما وغينيا وكينيا وملاوي ونيجيريا (A/74/190، الفقرة 9؛ و (A/75/170، الفقرة 67). ووُضعت خطط عمل وطنية تتضمن تدابير محددة لتعزيز تمتع المُهَق بحقوق الإنسان في عدة بلدان، منها جمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وكينيا وملاوي وموزامبيق ونيجيريا (A/74/190، الفقرة 11).

## دال - التدابير المتخذة من قبل منظمات المجتمع المدني

70 - تشمل المعلومات الواردة عدة أمثلة على المبادرات التي اتخذتها منظمات المجتمع المدني للاستجابة للاحتياجات المحددة للمُهَق أثناء الجائحة. ففي بنن، على سبيل المثال، أفادت منظمة Divine Connexion Worldwide بأنها دربت 500 معلم على أفضل الطرق لتعليم الأطفال

(76) المرجع نفسه.

المُهَقَّ (77). وفي شيلي، أبلغت مؤسسة Corporación Albinos Chile عن إطلاق دليل لمعلمي وأولياء أمور الطلاب المُهَقَّ في نيسان/أبريل 2021 (78). وفي أوغندا، أفادت منظمة Source of the Nile Union of Persons with Albinism بأنها زودت الأطفال المُهَقَّ بالأجهزة اللازمة للمشاركة في التعلم عن بعد، مثل الأجهزة الشمسية المصغرة وأجهزة الراديو وبيانات الإنترنت، وعينت معلمين لتعليم بعض الأطفال المُهَقَّ في المنزل (79). وأبلغ أيضا عن القيام بأنشطة دعوة لدى الحكومات والممارسين الطبيين لتوجيه الانتباه إلى حالة المُهَقَّ أثناء جائحة كوفيد-19 في أوغندا ونيجيريا (80).

## سادسا - استنتاجات وتوصيات

71 - أدت أزمة كوفيد-19 إلى تفاقم حالات التمييز والحوادث التي يواجهها المُهَقَّ في جميع أنحاء العالم، مما زاد من منعهم من المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وأثرت الجائحة بشكل جائر على المُهَقَّ الذين يعيشون في أشد الظروف هشاشة، بمن فيهم الأشخاص ذوو الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأدنى وأولئك الذين يتعرضون لأشكال متعددة ومتداخلة من التمييز، ولا سيما النساء والأطفال. ويلزم اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان في التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها لضمان عدم تخلف المُهَقَّ عن الركب وعدم حرمانهم من التمتع بحقوق الإنسان والشمول الاجتماعي والرفاه. ولضمان تحقيق تلك الأهداف، تكتسي ركائز العمل الثماني التالية أهمية حاسمة:

(أ) مكافحة التمييز ضد المُهَقَّ والصور النمطية السلبية عنهم والوصف التحقيري لهم، بما يشمل الأساطير والمعتقدات الخاطئة التي تربطهم بكوفيد-19، من خلال تنظيم حملات وتوفير معلومات للتوعية وتعميمهما على نطاق واسع؛

(ب) ضمان أن تكون الخدمات الصحية الجيدة والترتيبات التعليمية وترتيبات العمل الجديدة وجميع التدابير الأخرى المتخذة للتخفيف من العواقب الاقتصادية والاجتماعية لأزمة كوفيد-19 شاملة للمُهَقَّ وفي متناولهم على قدم المساواة مع الآخرين، بوسائل منها منع التمييز وتوفير الترتيبات التيسيرية المعقولة وإتاحة المعلومات في أشكال سهلة المنال، وذلك طوال فترة جائحة كوفيد-19؛

(ج) ضمان حصول المُهَقَّ، في جميع الأوقات، بما في ذلك أثناء جائحة كوفيد-19، على ما يحتاجون إليه بسبب حالتهم من خدمات وعلاج الأمراض الجلدية وأمراض العيون؛

(د) ضمان التشاور عن كثب مع المُهَقَّ والمنظمات التي تمثلهم ومشاركتهمم بنشاط في تخطيط وتنفيذ ورصد سياسات وتدابير التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، وكذلك في جميع عمليات صنع القرار الأخرى التي تؤثر على المُهَقَّ؛

(هـ) جمع وتصنيف ونشر بيانات عن حالة المُهَقَّ، بما في ذلك عن الأثر المتمايز لأزمة كوفيد-19 عليهم، من أجل تحديد أنماط التمييز وصياغة القوانين والسياسات بشكل أفضل؛

(77) رد مقدم من منظمة Divine Connexion Worldwide.

(78) رد مقدم من منظمة Corporación Albinos Chile.

(79) رد مقدم من منظمة Source of the Nile Union of Persons with Albinism.

(80) ردان مقدمان من منظمتي Source of the Nile Union of Persons with Albinism و The Albino Foundation.

(و) اتخاذ تدابير محددة، مثل اعتماد خطط عمل وسياسات وتشريعات وطنية، لتعزيز حقوق الإنسان للمُهَق وتعزيز إدماجهم اجتماعيا واقتصاديا، بطرق منها إتاحة حصولهم على خدمات الصحة العامة، والتعليم الجامع، والعمالة، وخدمات العدالة، والحماية الاجتماعية، وبرامج الحد من الفقر، التي يجب دعمها بموارد مالية وبشرية كافية لضمان تنفيذها بفعالية؛

(ز) تمكين ودعم منظمات المجتمع المدني العاملة مع المُهَق في أداء مهامها بفعالية، بما في ذلك أثناء جائحة كوفيد-19؛

(ح) التعاون الكامل مع آليات حقوق الإنسان ذات الصلة، بما في ذلك ولاية الخبرة المستقلة المعنية بتمتع المُهَق بحقوق الإنسان.